

Distr.: General
26 January 2011
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة السكان والتنمية

الدورة الرابعة والأربعون

١١-١٥ نيسان/أبريل ٢٠١١

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ البرامج وبرنامج العمل المقبل للأمانة العامة
في ميدان السكان

تنفيذ البرامج وسير العمل في ميدان السكان في عام ٢٠١٠: شعبة
السكان، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

تقرير الأمين العام

موجز

يستعرض هذا التقرير التقدم الذي أحرزته شعبة السكان، التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمانة العامة للأمم المتحدة، في تنفيذ برنامج عملها في ميدان السكان لعام ٢٠١٠. ويغطي التقرير أنشطة شعبة السكان التي تتناول تحليل معدلات الخصوبة، ومعدلات الوفاة، والهجرة الدولية؛ وإعداد التقديرات والتوقعات السكانية في العالم؛ ورصد السياسات السكانية؛ وتحليل العلاقات التي تربط بين السكان والتنمية؛ ورصد وتوزيع المعلومات المتعلقة بالسكان. ويغطي التقرير أيضا الأنشطة الرئيسية الأخرى التي تقوم بها الشعبة، ومنها تقديم الخدمات الفنية للهيئات الحكومية الدولية، وإعداد وثائق الهيئات التداولية والمنشورات التقنية، وتنظيم اجتماعات الخبراء ونشر نتائجها، بما يشمل نشرها عبر شبكة الإنترنت.

* E/CN.9/2011/1



ويتمثل هدف البرنامج الفرعي المتعلق بالسكان في تعزيز قدرة المجتمع الدولي على معالجة القضايا السكانية الحالية والمستجدة على نحو فعال ودمج الأبعاد السكانية في خطة التنمية على الصعيدين الوطني والدولي. وتوفر لجنة السكان والتنمية التوجيه الحكومي الدولي للبرنامج الفرعي.

وقد ترغب اللجنة في أن تحيط علماً بهذا التقرير.

المحتويات

الصفحة	
٤	أولا - مقدمة
٥	ثانيا - الخصوبة وتنظيم الأسرة
٨	ثالثا - الصحة ومعدلات الوفاة
١١	رابعا - الهجرة الدولية
١٣	خامسا - الإسقاطات السكانية في العالم
١٦	سادسا - السياسات السكانية
١٨	سابعا - السكان والتنمية
١٩	ثامنا - رصد وتنسيق وتوزيع المعلومات المتعلقة بالسكان
١٩	ألف - رصد الاتجاهات والسياسات السكانية
١٩	باء - نشر المعلومات والبيانات المتعلقة بالسكان
٢١	تاسعا - التعاون التقني
	المرفق - المنشورات واجتماعات أفرقة الخبراء وغيرها من المواد التي أعدها أو نظمتها شعبة السكان
٢٣	(١ كانون الثاني/يناير - ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠)

أولا - مقدمة

١ - تتولى شعبة السكان بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة مسؤولية تنفيذ البرنامج الفرعي المتعلق بالسكان للأمانة العامة للأمم المتحدة. ويضع البرنامج الفرعي في اعتباره توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام ١٩٩٤، ونتائج الدورة الاستثنائية الحادية والعشرين للجمعية العامة (القرار د-٢١/٢، المرفق) فيما يخص اتخاذ إجراءات رئيسية تتعلق بمواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية^(١)، ونتائج مؤتمرات دولية ومؤتمرات قمة أخرى ذات صلة، بما في ذلك إعلان الأمم المتحدة للألفية (القرار ٢/٥٥)، ونتائج مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ (القرار ١/٦٠). ويستجيب البرنامج الفرعي أيضا لقرارات ومقررات لجنة السكان والتنمية، وبخاصة القرار ١/٢٠٠٤ بشأن برنامج العمل في ميدان السكان (E/2004/25، الفصل الأول، الفرع باء) بالإضافة إلى قرارات الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ذات الصلة.

٢ - ويتمثل هدف البرنامج الفرعي المتعلق بالسكان، كما ورد في الإطار الاستراتيجي للفترة ٢٠١٠-٢٠١١، في تعزيز قدرة المجتمع الدولي على معالجة القضايا السكانية الحالية والمستجدة على نحو فعال ودمج الأبعاد السكانية في خطة التنمية على الصعيدين الوطني والدولي (انظر A/63/6/Rev.1، البرنامج ٧، البرنامج الفرعي ٦). وتوفر لجنة السكان والتنمية التوجيه الحكومي الدولي للبرنامج الفرعي.

٣ - وكانت الإنجازات المتوقعة للبرنامج الفرعي، على النحو الوارد في الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ٢٠١٠-٢٠١١ (A/64/6 (Sect.9))، كما يلي:

(أ) القيام على نحو فعال بتيسير استعراض الدول الأعضاء للتقدم في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ونتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الحادية والعشرين، ونتائج المؤتمرات ومؤتمرات القمة التي عقدها الأمم المتحدة في المجال الاجتماعي والاقتصادي والمتصلة بالسكان والتنمية، بما في ذلك مؤتمر قمة الألفية ومؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥؛

(ب) تعزيز وعي المجتمع الدولي بالقضايا السكانية الجديدة والمستجدة وزيادة المعرفة والفهم على الصعيد الوطني، وبخاصة في مجالات الخصوبة، ومعدلات الوفاة، والهجرة،

(١) تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، القاهرة، ٥-١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.95.XIII.18)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق.

وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والتوسع الحضري، والنمو السكاني، وشيخوخة السكان، والبيئة؛

(ج) تحسين إمكانية الوصول إلى المعلومات والبيانات المتعلقة بالسكان وتوفيرها في الوقت المناسب، لتستخدمها الدول الأعضاء، ومنظومة الأمم المتحدة، والمجتمع المدني، والدوائر الأكاديمية.

٤ - وتتعاون شعبة السكان على نحو وثيق مع وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها وهيئاتها، في مجالي تنفيذ برنامج العمل ومتابعة نتائج المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وتقدم الشعبة المشورة على نحو منتظم إلى البعثات المعتمدة لدى الأمم المتحدة، ومكاتب الحكومات الوطنية، ومكاتب الأمم المتحدة، والباحثين، وممثلي وسائل الإعلام، والجمهور، فيما يختص بالبيانات والمعلومات والتحليلات المتعلقة بمسائل السكان والتنمية.

٥ - ويركز هذا التقرير على أنشطة البحوث وغيرها من الأنشطة التي اضطلعت بها شعبة السكان خلال عام ٢٠١٠، والمقدمة هنا وفقا للمجالات المواضيعية. كما يوفر موجزا تفصيليا لأنشطة الشعبة ونواتجها، التي تشمل تقديم الخدمات الفنية للهيئات الحكومية الدولية، وإعداد وثائق الهيئات التداولية والمنشورات التقنية، وتنظيم اجتماعات الخبراء ونشر نتائجها عبر مختلف أشكال الاتصال عن طريق الإنترنت. وترد في مرفق هذا التقرير قائمة بالأنشطة والنواتج.

ثانياً - الخصوبة وتنظيم الأسرة

٦ - نظمت شعبة السكان اجتماعاً لفريق الخبراء المعني بالخصوبة والصحة الإنجابية والتنمية، عقد في مقر الأمم المتحدة بنيويورك في ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، لزيادة الوعي بالقضايا الأساسية التي ستتناولها لجنة السكان والتنمية في دورتها الرابعة والأربعين. وضم الفريق أربعة خبراء من المؤسسات الأكاديمية والبحثية قدموا أدلة جديدة على أثر التنمية في انخفاض الخصوبة، وتحسين الحصول على خدمة تنظيم الأسرة وغيرها من خدمات الصحة الإنجابية، والحد من انعدام المساواة في الصحة الإنجابية. وقدم المشاركون في الفريق دليلاً على أن زيادة الحصول على خدمات الصحة الإنجابية يمكن أن تعجل بانخفاض الخصوبة في البلدان النامية، وأن تؤدي إلى نجاح أسرع في تحقيق الأهداف الإنمائية الرئيسية للألفية. ويمكن الاطلاع على البيانات المقدمة في موقع شعبة السكان على الإنترنت^(٢).

(٢) www.un.org/esa/population

٧ - وقد أعدت شعبة السكان، كجزء من مهمتها في وضع ونشر تقديرات محدّات الخصوبة، قرصاً حاسوبياً مدجماً - ذاكرة قراءة فقط معنوناً استخدام وسائل منع الحمل في العالم في عام ٢٠١٠. ويقدم القرص الحاسوبي تقديرات لمستويات واتجاهات استخدام وسائل منع الحمل في ١٩٣ بلداً أو منطقة، بما في ذلك بيانات مصنفة تبعاً للأسلوب المستخدم وتقديرات للاحتياجات غير الملباة في مجال تنظيم الأسرة. ويقدم هذا القرص الحاسوبي بيانات أوفى وأشمل من بيانات الإصدارات السابقة. ويعرض القرص بصفة خاصة بيانات متسلسلة زمنياً لكل بلد تغطي فترة تبدأ، بقدر الإمكان، في عام ١٩٥٠. ويتضمن القرص أيضاً بيانات تلقي الضوء على مستوى استخدام وسائل منع الحمل الطويلة المفعول والدائمة، وكذلك الوسائل المخصصة للذكور. ويشمل التسلسل الزمني المعروض بيانات عن مستوى استخدام أي وسيلة من وسائل منع الحمل، وكذلك مستوى استخدام الوسائل الحديثة والوسائل التقليدية، كلا على حدة. وترد أيضاً بيانات متسلسلة زمنياً عن الاحتياجات غير الملباة في مجال تنظيم الأسرة. ويتضمن القرص الحاسوبي متوسطات إقليمية مقدرة لاستخدام وسائل منع الحمل فيما يتعلق بأي وسيلة، وأي وسيلة حديثة، وأي وسيلة تقليدية، فضلاً عن الاحتياجات غير الملباة في مجال تنظيم الأسرة. وفي عام ٢٠٠٩ وعلى الصعيد العالمي، كان يستخدم وسائل منع الحمل ٦٣ في المائة من النساء اللاتي في سنّ الإنجاب، سواء المتزوجات أو العائشات مع عشير. وقد تراوح انتشار وسائل منع الحمل بين ٣ في المائة في تشاد و ٨٨ في المائة في النرويج، وكانت نسبته أعلى في المناطق الأكثر تقدماً (٧٢ في المائة) منها في المناطق الأقل تقدماً (٦١ في المائة). وما زال انتشار وسائل منع الحمل قليلاً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، إذ يبلغ ٢٢ في المائة، بينما كانت الاحتياجات غير الملباة من وسائل منع الحمل عالية للغاية في هذه المنطقة، فقد ذكر ٣١ بلداً من الـ ٤٠ بلداً التي توافرت لها بيانات منذ عام ٢٠٠٠ أن ٢٠ في المائة أو أكثر من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٤٩ عاماً، سواء من المتزوجات أو العائشات مع عشير، لم تلبّ حاجتهن إلى وسائل منع الحمل. ووسائل منع الحمل الحديثة هي الأكثر شيوعاً (إذ كانت تستخدمها، في عام ٢٠٠٩، ٥٦ في المائة من النساء اللاتي هن في سنّ الإنجاب، سواء من المتزوجات أو العائشات مع عشير)، وبذلك تتخطى الوسائل التقليدية بعامل يتراوح بين ثلاثة أو أكثر في جميع المناطق، باستثناء وسط أفريقيا، وغرب أفريقيا، وغرب آسيا. ويمكن الاطلاع على المعلومات الواردة في القرص الحاسوبي في موقع شعبة السكان على الإنترنت^(٢).

٨ - والتحليل المعمق لاتجاهات الخصوبة ومحدداتها المباشرة يرد في تقرير الخصوبة في العالم لعام ٢٠٠٧^(٣) الذي يتضمن مؤشرات أساسية للخصوبة، والزواج، واستخدام وسائل منع الحمل، والسياسات السكانية فيما يتعلق بالإنجاب في ١٩٢ بلداً أو منطقة. وتشير البيانات إلى تواريخ تدور حول عام ١٩٧٠ وحول عام ٢٠٠٠، وبذلك تغطي فترة من التغيير غير المسبوق في السلوك الإنجابي. وقد جاء في البيانات المقدمة أن معدل الخصوبة الإجمالي تراجع في جميع البلدان أو المناطق المتوافرة عنها بيانات، وعددها ١٣٢ بلداً أو منطقة، باستثناء بلد واحد أو منطقة واحدة. وفي أقرب فترة مشمولة، كان معدل الخصوبة الإجمالي في ٥٩ بلداً أو منطقة يقل عن ٢,١ من الأطفال لكل امرأة، وهو المستوى المطلوب لإحلال الأجيال في السكان الذين يقل معدل وفاتهم. ومنذ عام ١٩٧٠، ازداد تراجع معدل الخصوبة في البلدان النامية عنه في البلدان المتقدمة، نتيجة لارتفاع مستويات الخصوبة في البلدان النامية. ومن هنا فإن أكثر من ربع جميع البلدان النامية شهدت تراجعاً للخصوبة بما يعادل على الأقل ٣,٠ أطفال لكل امرأة فيما بين السبعينيات وحول عام ٢٠٠٠. ومع ذلك فإن مستويات الخصوبة في البلدان النامية لا تزال مختلفة بشكل واسع. فمعدل الخصوبة الإجمالي يقل عن مستوى الإحلال في ١٨ من الـ ٧١ بلداً نامياً أو منطقة نامية التي لديها بيانات عن الفترتين، وإن كان لا يزال أعلى من ٤,٠ أطفال لكل امرأة في ١٠ بلدان أو مناطق. ويتضمن تقرير الخصوبة في العالم لعام ٢٠٠٧ قرصاً حاسوبياً مدمجاً - ذاكرة قراءة فقط يشتمل على مجموعة شاملة من المؤشرات المتعلقة بالإنجاب لكل بلد، بما في ذلك بيانات متسلسلة زمنياً مستقاة من مصادر مختلفة. ويمكن الاطلاع على نسخة إلكترونية من التقرير في موقع الشبكة على الإنترنت.

٩ - ومن أجل التوعية بمزايا تراجع الخصوبة وتنظيم الأسرة في تحقيق تقدم صوب بلوغ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، أصدرت شعبة السكان عددين من نشرة حقائق السكان، وهي سلسلة جديدة تلقي الضوء باقتضاب على أحدث دليل فيما يتعلق بالسكان والتنمية. ويصف منشور "تعزيز التقدم صوب الأهداف الإنمائية للألفية" (العدد ١/٢٠١٠) كيف يمكن للحصول بقدر أكبر على خدمات تنظيم الأسرة أن يحسّن صحة الأم والطفل، ويذهب إلى أن أقل البلدان نمواً، التي ما زالت فيها الاحتياجات غير الملباة في مجال تنظيم الأسرة عالية، يمكن أن تستفيد أكبر فائدة من البرامج المعززة لتنظيم الأسرة. ويركز منشور "التعزيز بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من خلال خفض معدلات الخصوبة: التصدي لتحديات النمو السكاني العالمي في أقل البلدان نمواً" (العدد ٥/٢٠١٠)

(٣) منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.10.XIII.8.

على كيف يمكن للحفاظ على خصوبة عالية أن يوجد عددا كبيرا من المعالين في أقل البلدان نموا، مما يزيد من صعوبة الاستثمار الكافي في صحة وتعليم كل طفل. إن تلبية الاحتياجات غير الملباة في مجال تنظيم الأسرة في أقل البلدان نموا تؤدي إلى أن تنجب النساء أطفالا أقل، وأن يصبح في مقدور الأسر والقطاع العام الاستثمار أكثر في كل طفل، وبذلك يقطعان خطوات أسرع في تحسين صحة الطفل وتعليمه.

١٠ - وتتولى شعبة السكان، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، مسؤولية الإبلاغ عن ثلاثة مؤشرات لإتاحة حصول الجميع على خدمات الصحة الإنجابية، هي جزء من إطار العمل المنقح لرصد التقدم صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وهي معدل انتشار وسائل منع الحمل (المؤشر ٥-٣)، ومعدل الولادات لدى المراهقات (المؤشر ٥-٤)، والحاجة غير الملباة في مجال تنظيم الأسرة (المؤشر ٥-٦). وفي عام ٢٠١٠، أصدرت الشعبة تقديرات مستكملة على الصعيد العالمي والإقليمي ودون الإقليمي لكل من هذه المؤشرات وقدمتها، هي والبيانات الوصفية المناظرة عن التعاريف وطرائق الحساب الإلكتروني، إلى قاعدة بيانات الأهداف الإنمائية للألفية التي تتعدها شعبة الإحصاءات التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وأسهمت شعبة السكان أيضا في إعداد التقديرات المتعلقة بانتشار الوسائل الحديثة لمنع الحمل واستخدام الواقي الذكري، وبعنصري المباعدة بين الولادات والحد من الولادات من عناصر الحاجة غير الملباة في مجال تنظيم الأسرة، من أجل قاعدة بيانات الأهداف الإنمائية للألفية. والبيانات المتعلقة بهذه المؤشرات متاحة أيضا في موقع شعبة السكان على الإنترنت.

ثالثا - الصحة ومعدلات الوفاة

١١ - في مجال الصحة ومعدلات الوفاة، واصلت شعبة السكان تجميع البيانات المناسبة لتقدير معدلات الوفاة، مع ما يتصل بذلك من البيانات الوصفية. ويرد في القرص الحاسوبي المدمج - ذاكرة قراءة فقط المحتوي على تقرير معدلات الوفاة في العالم لعام ٢٠٠٩^(٤) جرد لمصادر البيانات المطلوبة لتحليل مستويات واتجاهات معدلات الوفاة. ويتضمن القرص الحاسوبي تقديرات لعدة مؤشرات لمعدلات الوفاة في ١٩٦ بلدا أو منطقة، تشير إلى فترات خمسية فيما بين عامي ١٩٥٠ و ٢٠١٠. والتقديرات مستقاة من نتائج التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٨. وتقرير معدلات الوفاة في العالم لعام ٢٠٠٩ نفسه هو قيد الإعداد الآن.

(٤) POP/DB/MORT/2009.

١٢ - وقد أصدرت شعبة السكان اللوحة البيانية الجدارية المعنونة السكان وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عام ٢٠١٠^(٥). وتحتوي اللوحة، بالنسبة إلى جميع البلدان التي تتوفر لها بيانات، على معلومات عن عدد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية من الكبار والأطفال، وعدد حالات الوفاة بسبب الإيدز، وعدد أيتام الإيدز، وكذلك أثر الإيدز على العمر المتوقع وعلى العدد المتوقع للسكان في عام ٢٠١٥. وتتضمن اللوحة أيضا معلومات عن التدابير التي تتخذها الحكومات للتصدي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك اللجوء إلى فحص الدم، وأنشطة الإعلام والتثقيف والاتصال لتعزيز الوقاية؛ وتوفير العلاج المضاد للفيروسات العكوسة؛ وسنّ التشريعات التي تمنع التمييز ضد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية؛ وبرامج لتوزيع الواقي الذكري. وتتضمن اللوحة أيضا بيانات عن استخدام الواقي الذكري، وعدد الأشخاص الذين يتلقون العلاج المضاد للفيروسات العكوسة؛ والنسبة المئوية للحوامل الثابتة إصابتهن بفيروس نقص المناعة البشرية اللاتي يتلقين العلاج المضاد للفيروسات العكوسة للوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل. وقد جاء في هذه اللوحة أن عدد المصابين بالفيروس في عام ٢٠٠٨ بلغ ٣٣,٤ مليوناً. ولا يزال البحث عن استراتيجيات فعّالة لوقف انتشار وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يتصدر الخطة الدولية. وفي البلدان المتأثرة بالوباء بشدة، كان لهذا الوباء أثر سلبي على جميع مؤشرات السكان والتنمية. وتوضح البيانات أن معظم البلدان اتخذت تدابير لمنع انتشار فيروس نقص المناعة البشرية، ووضعت برامج لتوفير الرعاية والدعم والعلاج للأشخاص المصابين بهذا الفيروس.

١٣ - وقد استكملت شعبة السكان تقديراتها لمعدلات وفاة الرضع (1q0)، ومعدلات وفاة الأطفال (4q1)، ومعدلات وفاة من هم دون الخامسة من العمر (5q0) حسب الجنس. وسيصدر تحليل التقديرات المحصول عليها في تقرير معنون الفروق بين الجنسين في معدلات وفاة الأطفال. وكان من شأن زيادة توافر البيانات عن معدلات وفاة الرضع والأطفال ومن هم دون الخامسة من العمر حسب الجنس، التي تغطي جزءاً لا بأس به من الفترة ١٩٧٠-٢٠١٠، أن ساعدت على استخراج تقديرين على الأقل لكل من ١٤٩ بلداً أو منطقة من الـ ١٥٤ بلداً أو منطقة التي يصل عدد سكانها إلى مليون نسمة على الأقل في عام ٢٠٠٩. وتشير التقديرات إلى أنه في جميع البلدان تقريباً التي ارتفعت فيها بشدة معدلات وفاة الطفلات في السبعينيات، كان هذا الارتفاع يختفي بمضي الوقت، ولم يعد ملحوظاً على الإطلاق في الفترة الأقرب.

(٥) منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.10.XIII.9.

١٤ - ومن أجل التوعية بتوقيت الوفاة والزيادة الشديدة في معدلات وفاة الذكور على مدى العمر، أصدرت شعبة السكان عددين من نشرة حقائق السكان: "توزيع الوفيات حسب العمر" (العدد ٣/٢٠١٠) و "الفروق بين الجنسين في معدلات الوفاة" (العدد ٤/٢٠١٠). ويناقش العدد الأول الفروق في توزيع الوفيات حسب العمر في الجماعات الإنمائية الكبرى، فيما يتعلق بأسباب الوفاة الدفينة. ويشير العدد الثاني إلى أن معدلات وفاة الذكور في معظم البلدان أعلى من معدلات وفاة الإناث في جميع الأعمار، وأنه في أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية ترتفع معدلات وفاة الذكور كثيرا عن معدلات وفاة الإناث.

١٥ - وفي عام ٢٠١٠ ساهمت شعبة السكان في أعمال الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتقدير معدلات وفاة الأطفال، الذي يهدف إلى رصد التقدم المتحقق صوب تحقيق الهدف ٤ من الأهداف الإنمائية للألفية، وهو خفض معدلات وفاة الرضع والأطفال بمقدار الثلثين في الفترة ما بين عام ١٩٩٠ وعام ٢٠١٥. وشعبة السكان والبنك الدولي عضوان إضافيان في الفريق المشترك بين الوكالات، الذي تقوده منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية. وتقدم الشعبة مدخلات لاستكمال قاعدة البيانات المتعلقة بتقديرات معدلات وفاة الرضع والأطفال دون الخامسة من العمر، التي تتعدها اليونيسيف. وفي عام ٢٠١٠ ساعدت الشعبة في إعداد تقرير المستويات والاتجاهات في معدلات وفاة الأطفال لعام ٢٠١٠^(٦).

١٦ - وقدمت شعبة السكان مدخلات للورقات المواضيعية المتعلقة بالأهداف ٤ و ٥ و ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية^(٧)، التي أعدت تحت إشراف اليونيسيف باعتبارها معلومات أساسية للاجتماع العام الرفيع المستوى، الذي عقدته الجمعية العامة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ لاستعراض التقدم المحرز صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

١٧ - واشتركت شعبة السكان في ترؤس الفريق العامل المعني بالأهداف الإنمائية للألفية، التابع لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، والمنوط به تنسيق الأنشطة المشتركة بين الإدارات في الإعداد للاجتماع العام الرفيع المستوى لعام ٢٠١٠، وتوفير الدعم الفني للاجتماع ذاته. وقدمت شعبة السكان دعما فنيا إلى اجتماع المائدة المستديرة المعني بالصحة والتعليم، الذي انعقد وقت انعقاد الاجتماع العام الرفيع المستوى.

(٦) www.childinfo.org/files/Child_Mortality_Report_2010.pdf

(٧) www.undg.org/docs/11421/MDG4-6_1954-UNDG-MDG456-LR.pdf

رابعاً - الهجرة الدولية

١٨ - أعدت شعبة السكان تقرير الأمين العام عن الهجرة الدولية والتنمية للدورة الخامسة والستين للجمعية العامة (A/65/203). وقد جاء في التقرير أنه في عام ٢٠١٠ كان هناك ٢١٤ مليوناً من المهاجرين الدوليين في العالم، يعيش ٦٠ في المائة منهم في بلدان متقدمة. وبسبب الأزمات المالية والاقتصادية، تراجع عدد المهاجرين الدوليين من ١٣ مليوناً في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥ إلى ١١ مليوناً في الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠. وفي الوقت الذي ارتفعت فيه البطالة في البلدان المضيفة بين المواطنين والمهاجرين الدوليين كليهما، فإن العمال المهاجرين كانوا الأكثر تأثراً لتركزهم في القطاعات التي تحملت الجزء الأكبر من الانتكاس الاقتصادي. ونتج عن الأزمة تراجع التحويلات المالية إلى البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط من ٣٣٦ بليون دولار في عام ٢٠٠٨ إلى ما يقدر بـ ٣١٦ بليون دولار في عام ٢٠٠٩، وهذا أول تراجع في أكثر من عقد. وعواقب هذه الأزمة الاقتصادية تجعل من الملحّ للغاية الحفاظ على حقوق المهاجرين. وفي حزيران/يونيه ٢٠١٠، كانت ٨٢ دولة عضواً قد صدقت على واحد على الأقل من الصكوك الدولية الرئيسية الثلاثة الخاصة بحقوق العمال المهاجرين. وفي الأعوام الأخيرة، زادت بشكل ملحوظ المساعدات المتعددة الأطراف للمشاريع المتعلقة بالهجرة الدولية والتنمية، فوصلت إلى ما يقرب من ٢٥٠ مليون دولار في عام ٢٠١٠. وأشار التقرير إلى أنه من بين الـ ١١٤ توصية التي وضعها المنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية، وهو منتدى حكومي دولي، منذ عام ٢٠٠٧، تابع ١٠٢ من هذه التوصيات عضو واحد على الأقل في الفريق المعني بالهجرة العالمية، الذي يضم ١٤ من كيانات الأمم المتحدة، والبنك الدولي، والمنظمة الدولية للهجرة.

١٩ - ومن أجل إلقاء الضوء على أثر الهجرة على القوة العاملة في مجال الرعاية الصحية في البلدان النامية، أعدت شعبة السكان عدداً من نشرة حقائق السكان (العدد 2010/2/E/Rev.) بعنوان "المرشدون الصحيون والهجرة الدولية والتنمية"، توثق النقص في المرشدين الصحيين في البلدان النامية، وما لذلك من أثر سلبي على الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتصلة بالصحة، ولا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وجاء في هذه النشرة أن ١٨ في المائة من الأطباء و ١١ في المائة من المرضيين العاملين في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي مولودون في الخارج، وأن ٧٤ في المائة من الأطباء المولودين في الخارج و ٦٥ في المائة من المرضيين المولودين في الخارج ممن يعيشون في البلدان الأعضاء في هذه المنظمة ولدوا في بلدان غير أعضاء فيها. ولتفادي المزيد من نضوب القوة العاملة في مجال الرعاية الصحية في البلدان التي تعاني نقصاً في المرشدين الصحيين، وضع العديد من البلدان المستقبلية مدونات لقواعد الممارسات في التوظيف المراعي للاعتبارات

الأخلاقية. وبالإضافة إلى ذلك اعتمدت جمعية الصحة العالمية، في أيار/مايو ٢٠١٠، مدونة عالمية لقواعد الممارسات لتعزيز توظيف المرشدين الصحيين المراعي للاعتبارات الأخلاقية، وتطوير القوة العاملة في المجال الصحي، وإنشاء أنظمة صحية مستدامة.

٢٠ - وركز عدد آخر من نشرة حقائق السكان على "المهاجرون الدوليون حسب العمر" (العدد ٦/٢٠١٠). وجاء في هذه النشرة، التي تستند إلى تقديرات متاحة حديثاً لعدد المهاجرين الدوليين مصنفين حسب المجموعة العمرية ونوع الجنس، أن ٧٢ في المائة من الـ ٢١٤ مليون مهاجر دولي في عام ٢٠١٠ كانت تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و ٦٤ عاماً، وهي سنّ العمل الأساسية. وكان متوسط عمر المهاجرين الدوليين في البلدان المتقدمة هو ٤٣ عاماً، في مقابل ٣٤ عاماً فقط في البلدان النامية. وكان ١٥ في المائة فقط من المهاجرين الدوليين دون سنّ العشرين، في مقابل ٣٦ في المائة من مجموع السكان. وكان احتمال إقامة الأطفال والمراهقين المهاجرين في البلدان النامية أكبر من احتمال إقامتهم في البلدان المتقدمة (٦٠ في المائة يعيشون في بلدان نامية)، في حين أن احتمال إقامة المهاجرين الأكبر سنّاً ممن تبلغ أعمارهم ٦٥ عاماً أو أكثر في البلدان المتقدمة أكبر من احتمال إقامتهم في البلدان النامية (٦٢ في المائة يعيشون في بلدان متقدمة). وتشكل النساء ٥٧ في المائة من الـ ٢٧ مليون مهاجر دولي البالغين من العمر ٦٥ عاماً أو أكثر.

٢١ - وأعدت شعبة السكان تقرير الاجتماع التنسيقي الثامن المعني بالهجرة الدولية، الذي عقد في نيويورك يومي ١٦ و ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. ويمكن الاطلاع في موقع شعبة السكان على الإنترنت^(٨) على الأوراق المقدمة في شكل معلومات أساسية للاجتماع، وعلى البيانات التي أقيمت في الاجتماع.

٢٢ - وبدعم من اليونيسيف، والوحدة الخاصة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واصلت شعبة السكان استكمال قاعدة بيانات الأمم المتحدة للهجرة على نطاق العالم، وهي قاعدة بيانات على الإنترنت تحتوي على أوفى مجموعة من الإحصاءات عن عدد المهاجرين الدوليين الموجودين في كل بلد والمصنفين حسب بلد المولد أو بلد الجنسية ونوع الجنس والعمر^(٨). وساعدت شعبة السكان اليونيسيف في إعداد ملصق وخريطة وصحيفة وقائع عن الأطفال المهاجرين، جرى توزيعها في اجتماع عام ٢٠١٠ للمنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية، الذي عقد في بويرتو فالبارتا بالمكسيك، في الفترة من ٨ إلى ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠.

(٨) www.unmigration.org

٢٣ - واشتركت شعبة السكان في أنشطة مختلفة نظمها الفريق المعني بالهجرة العالمية. فأعدت الشعبة ورقة المعلومات الأساسية المعنونة "بيانات وتحليل: شراكة لفهم ومعالجة أفضل لآثار الهجرة على التنمية البشرية" لندوة الممارسين التابعة للفريق المعني بالهجرة العالمية والمعنية بالتغلب على العوائق: بناء شراكات للهجرة والتنمية البشرية، التي عقدت في جنيف يومي ٢٧ و ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٠. ودعمت الشعبة مكتب وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية في مشاركته في اجتماع الرؤساء الذي نظمه الفريق وعقد في جنيف في ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠. واشتركت شعبة السكان أيضا في اجتماع الخبراء التابعين للفريق بشأن المهاجرين في أوضاع غير قانونية: كفالة تعزيز وحماية ما لهم من حقوق الإنسان بشكل فعال، الذي عقد في جنيف بسويسرا في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠. وأخيرا قدمت شعبة السكان مدخلات إلى منشور الفريق المعني بالهجرة العالمية المعنون تعميم مراعاة الهجرة في التخطيط الإنمائي: كتيب لصانعي السياسة والممارسين^(٩).

٢٤ - وواصلت شعبة السكان الاشتراك في الفريق العامل المخصص المعني باتساق السياسات والبيانات والأبحاث والتابع للمنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية، واشتركت في منتديات مختلفة أخرى تعزز الحوار والتعاون على الصعيد العالمي والإقليمي بشأن الهجرة الدولية.

٢٥ - واستمرت شعبة السكان أيضا في توفير الدعم للممثل الخاص للأمين العام المعني بالهجرة الدولية والتنمية، الذي هو همزة الوصل الرئيسية بين المنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية والأمم المتحدة. وجرى دعم هذا العمل بمنحة قدمتها مؤسسة جون د. وكاثرين ت. ماكارثر.

خامسا - الإسقاطات السكانية في العالم

٢٦ - يشكل إعداد التقديرات والإسقاطات السكانية الرسمية للأمم المتحدة فيما يخص جميع بلدان ومناطق العالم جزءا رئيسيا من عمل شعبة السكان. ونتائج هذا النشاط تستفيد منه جميع الهيئات التي تطلب بيانات سكانية في منظومة الأمم المتحدة بأسرها. وعلاوة على ذلك فإن التقديرات والإسقاطات السكانية الرسمية للأمم المتحدة توزع كجزء من قواعد البيانات المستخدمة على نطاق واسع والتي يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت، ومنها: قواعد البيانات الخاصة بمؤشرات التنمية العالمية، التي يتعهد البنك الدولي؛ وبوابة بيانات الأمم المتحدة، UNDATA، التي تتعهد شعبة الإحصاءات التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية

(٩) http://publications.iom.int/bookstore/index.php?main_page=product_info&cPath=1&products_id=661

والاجتماعية؛ وقاعدة البيانات الإحصائية FAOSTAT، التي تتعهد بها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة. وتتيح شعبة السكان هذه البيانات أيضا في موقعها على الإنترنت.

٢٧ - وفي عام ٢٠١٠ أصدرت شعبة السكان نتائج تنقيح عام ٢٠٠٩ لتوقعات التوسع الحضري في العالم. وتشمل المخرجات التي تعرض نتائج تنقيح عام ٢٠٠٩ قاعدة بيانات تفاعلية على الإنترنت يمكن الوصول إليها من خلال موقع الشعبة على الإنترنت، وقرصاً حاسوبياً مدمجاً - ذاكرة قراءة فقط^(١٠)، ولوحيتين بيانيتين جداريتين^(١١)، وورقة عمل تعرض الملامح الرئيسية^(١٢) لتنقيح عام ٢٠٠٩. وعند إعداد تنقيح عام ٢٠٠٩، أُولى اهتمام خاص لوضع وثائق مفصلة عن مصادر البيانات والتعاريف المستخدمة على الصعيد القطري، وكذلك على صعيد المدن والتجمعات الحضرية. ويمكن الاطلاع على البيانات الفوقية الكاملة التي جرى تجميعها في هذا الصدد في موقع شعبة السكان على الإنترنت^(١٣). ويتضمن الموقع أيضا أرقاما وخرائط مفيدة توضح النتائج التي تم الحصول عليها.

٢٨ - ويؤكد تنقيح عام ٢٠٠٩ لتوقعات التوسع الحضري في العالم أن أكثر من نصف سكان العالم في عام ٢٠١٠ يعيشون في مناطق حضرية. ومع ذلك فإن أفريقيا وآسيا لا تزالان في معظمهما ريفيتين، فسته من كل ١٠ أشخاص يعيشون في مناطق ريفية. والمتوقع فيما بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠٥٠ أن يزداد عدد سكان العالم بمقدار ٢,٣ من بلايين النسمة، فيرتفع من ٦,٨ بلايين إلى ٩,١ بلايين نسمة. وفي الوقت ذاته من المتوقع أن يزداد عدد السكان الذين يعيشون في مناطق حضرية بواقع ٢,٩ من البلايين، فيرتفع من ٣,٤ بلايين نسمة في عام ٢٠٠٩ إلى ٦,٣ بلايين في عام ٢٠٥٠. ومن هنا يُتوقع أن تستوعب المناطق الحضرية في العالم كل النمو السكاني المرتقب في العقود الأربعة القادمة، وأن تجتذب في الوقت ذاته بعض سكان الريف من خلال الهجرة وإعادة تصنيف المستوطنات الريفية واعتبارها مدنا. ونتيجة لذلك يُتوقع أن يبدأ عدد سكان الريف في العالم في التناقص في غضون عقد تقريبا، ومن المحتمل أن يقل عدد سكان الريف في عام ٢٠٥٠ بواقع نصف بليون نسمة عنه الآن.

(١٠) توقعات التوسع الحضري في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٩، قرص حاسوبي مدمج - ذاكرة قراءة فقط (POP/DB/WUP/Rev.2009).

(١١) المناطق الحضرية والريفية لعام ٢٠٠٩ (منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.10.XIII.6)، والتجمعات الحضرية لعام ٢٠٠٩ (منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.10.XIII.7).

(١٢) توقعات التوسع الحضري في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٩ - الملامح الرئيسية (ESA/P/WP/215).

(١٣) <http://esa.un.org/unpd/wup/index.htm>

٢٩ - وعلاوة على ذلك فإن أغلب الزيادة السكانية المتوقعة في المناطق الحضرية ستتركز في مدن وبلدات أقل المناطق نمواً. وبصفة خاصة من المتوقع أن تشهد آسيا زيادة في عدد سكان الحضر فيها بواقع ١,٧ من بلايين النسم، وأفريقيا بواقع ٠,٨ من بلايين النسم، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بواقع ٠,٢ من بلايين النسم. وبذلك يصبح النمو السكاني إلى حد كبير ظاهرة حضرية تتركز في العالم المتقدم. ويتوقف تحقق هذه التوقعات على استمرار انخفاض معدلات الخصوبة في العالم النامي. وإذا ظلت معدلات الخصوبة عند مستوياتها الراهنة واستمرت وتيرة التوسع الحضري على النحو المتوقع في تنقيح عام ٢٠٠٩، فإن عدد سكان الحضر في العالم سيرتفع إلى ٧,٦ بلايين نسمة في عام ٢٠٥٠، بدلاً من الـ ٦,٣ بلايين نسمة المتوقعة بافتراض استمرار تراجع معدلات الخصوبة في جميع المناطق النامية. وفي بلدان عديدة تشكل الزيادة الطبيعية (حالات الولادة مخصوماً منها حالات الوفاة) ٦٠ في المائة أو أكثر من نمو سكان الحضر. ومن هنا فإن السياسات التي تساعد على خفض معدلات الخصوبة من خلال التأكد من حصول الزوجين على الوسائل الحديثة لمنع الحمل ومن إمكان تحديدهما بجرية لعدد الأطفال المراد يمكن أن تسهم في حدوث زيادات معتدلة في عدد سكان الحضر، وبذلك يسهل أكثر على البلدان النامية التكيف مع التحولات المرتبطة بالتوسع الحضري المتزايد.

٣٠ - ومن أجل الاستجابة لطلبات الحصول على التوقعات السكانية الطويلة الأجل المستخدمة لصياغة الاستفادة المقبلة من المناخ والطاقة، أعدت شعبة السكان مجموعة جديدة من التوقعات الطويلة الأجل حتى عام ٢٣٠٠ تتفق مع تنقيح عام ٢٠٠٨ للتوقعات السكانية في العالم. وترد نتائج التوقعات الطويلة الأجل في قرص حاسوبي مدمج - ذاكرة قراءة فقط^(١٤). وتشمل هذه النتائج ستة سيناريوهات مختلفة توضح آثار الافتراضات المختلفة بشأن المسار المقبل للخصوبة على النمو والتركيب السكانيين. ويشير السيناريو المتوسط إلى أن عدد سكان العالم سيصل إلى ذروته في عام ٢٠٧٠ فيبلغ ٩,٤ بلايين نسمة، ثم يتراجع لأن معدلات الخصوبة في جميع البلدان يفترض أن تصل إلى مستوى ما دون الإحلال، وأن تظل في هذا المستوى قرناً من الزمان. والسيناريو الذي يفترض بقاء جميع البلدان عند مستوى الإحلال يذهب إلى أن النمو السكاني سيستمر، وإن يكن ببطء متزايد، حتى عام ٢٣٠٠، حيث يصل إلى ١١,٥ بليوناً. وهناك سيناريو يفترض بقاء معدلات الخصوبة والوفاء في كل بلد عند مستواها اليوم، مشيراً إلى أن المستويات الراهنة ليست مستدامة، إذ تصل بعدد سكان العالم في عام ٢٣٠٠ إلى ٣,٥ ترليوناً نسمة. بل إن السيناريو الذي

(١٤) الأمم المتحدة، التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٨، ملحق التوقعات الطويلة الأجل (POP/DB/WPP/LRPS/Rev.2008)، ٢٠١٠.

يفترض بقاء معدلات الخصوبة تزيد بواقع ربع طفل فقط على معدلات السيناريو المتوسط يذهب إلى أن عدد سكان العالم، في عام ٢٣٠٠، سيصل إلى ٣٠ بليون نسمة، ويشير إلى أن معدلات الخصوبة في كل بلد تحتاج، على المدى الطويل، إلى أن تظل قريبة للغاية من مستوى الإحلال لتفادي زيادة مفرطة في سكان العالم.

٣١ - وفي عام ٢٠١٠ عكفت شعبة السكان على إعداد تنقيح عام ٢٠١٠ للتوقعات السكانية في العالم، الذي يتوقع صدوره في الربع الأول من عام ٢٠١١. ويجري إصدار تقديرات وإسقاطات لـ ٢٣٠ بلدا ومنطقة وأكثر من ٦٠ إقليمًا. وسيمدّ تنقيح عام ٢٠١٠ فترة التوقعات حتى عام ٢١٠٠، وستكون معدلات الخصوبة المتوقعة فيه مستندة إلى نموذج بايزي هرمي يستخدم الاتجاهات السابقة لمعدلات الخصوبة في جميع البلدان، والخبرة السابقة لكل بلد في رسم المسارات المستقبلية لتغير معدلات الخصوبة^(١٥).

٣٢ - وقد اشتركت الشعبة في الدورة السادسة عشرة للجنة تنسيق الأنشطة الإحصائية، التي عقدت في فيينا في الفترة من ١ إلى ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠. وواصلت الشعبة أيضا تعاونها مع جامعة واشنطن وجامعة سنغافورة، بشأن تحسين منهجية إعداد التوقعات السكانية الاحتمالية القائمة على نهج بايزي. وأخيرا تواصل العمل في إعداد قاعدة بيانات تتضمن جميع الإحصاءات المتاحة ذات الصلة، من أجل إعداد التقديرات والتوقعات السكانية الوطنية.

سادسا - السياسات السكانية

٣٣ - في عام ٢٠١٠ أصدرت شعبة السكان تقرير السياسات السكانية في العالم لعام ٢٠٠٩^(١٦)، وهو أوفى نظرة عامة على السياسات السكانية لجميع الدول الأعضاء وغير الأعضاء في الأمم المتحدة. ويوثق هذا التقرير تطور السياسات السكانية بعرض المعلومات الخاصة بالسياسات التي تعود إلى أعوام ١٩٧٦ و ١٩٨٦ و ١٩٩٦ و ٢٠٠٩. ويغطي التقرير معلومات خاصة بالسياسات المتعلقة بالنمو السكاني، ومعدلات الخصوبة، والصحة ومعدلات الوفاة، والهجرة الدولية، والتوزيع المكاني. ويؤكد التقرير أن وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لا يزال يشكل لدى الحكومات أكبر شاغل يتعلق بالسكان. وفي البلدان النامية يعد ارتفاع معدلات وفاة الأطفال وارتفاع معدلات وفيات الأمومة، على

(١٥) Leontine Alkema and others, "Probabilistic projections of the total fertility rate for all counties", *Demography*, forthcoming.

(١٦) منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.09.XIII.14.

التوالي، ثاني وثالث دواعي القلق التي يكثر ورودها في التقارير. وفي البلدان المتقدمة فإن شيخوخة السكان هي الشاغل الذي يكثر وروده في التقارير، ويلبها وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتراجع معدلات الخصوبة، والنقص المحتمل في العاملين الذي يمكن أن ينجم عن استمرار انخفاض معدلات الخصوبة وعواقب ذلك. ومما يقلق البلدان النامية أيضا عدد الأشخاص الذين بلغوا سن العمل، وذلك أساسا لعدم قدرتها على توسيع فرص العمل بالسرعة الكافية. ولتكتملة التقرير المطبوع، فإن المعلومات الخاصة بالسياسات الواردة في السياسات السكانية في العالم لعام ٢٠٠٩ تصدر في قرص حاسوبي مدمج - ذاكرة قراءة فقط، ومن خلال قاعدة بيانات تفاعلية يمكن الوصول إليها في موقع شعبة السكان على الإنترنت.

٣٤ - وفي عام ٢٠١٠ شرعت الشعبة في إعداد لوحة بيانية جدارية معنونة سياسات الإجهاض في العالم لعام ٢٠١١، ستتضمن أحدث المعلومات عن سياسات الإجهاض في جميع بلدان العالم، بما في ذلك أسباب السماح بالإجهاض المستحث، وتقديرات معدلات الإجهاض، ومستويات استخدام وسائل منع الحمل.

٣٥ - وفي عام ٢٠٠٨ أطلقت شعبة السكان استبيان الأمم المتحدة العاشر بين الحكومات عن السكان والتنمية، كجزء من عملها في رصد تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وغير ذلك من الأهداف الإنمائية المتعلقة بالسكان المتفق عليها دوليا. وفيما بين عامي ١٩٦٣ و ٢٠٠٣، أجريت تسعة استبيانات بين الحكومات. ويسجل كل استبيان وجهات نظر الحكومات وسياساتها في كل جانب من جوانب السكان والتنمية. وقد وزع الاستبيان العاشر على جميع الممثلين الدائمين لدى الأمم المتحدة في نيويورك، وأتيح في شكل مطبوع، وشكل الكتروني، وعلى الإنترنت. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، كان ٢٣ في المائة فقط من جميع الدول الأعضاء قد ردت على الاستبيان، رغم الجهود المبذولة للحصول على ردود. وقد أدرجت نتائج الاستبيان في تقرير السياسات السكانية في العالم لعام ٢٠٠٩.

٣٦ - وبينما جمعت شعبة السكان ثروة من المعلومات عن طائفة واسعة من السياسات السكانية، فإن نطاق التخزين الإلكتروني لتلك الموارد وتنظيمها ظل محدودا، مما يحد من استخدام هذه المعلومات، ولتحسين إمكانية الاطلاع على تلك الموارد، شرعت الشعبة في عام ٢٠٠٩ في إنشاء قاعدة بيانات لتنظيم وتخزين المعلومات المتاحة، حتى يكون الوصول إليها وتحليلها أيسر منالاً. ويجري ترتيب واجهة تفاعل مع المستخدم لتيسير استخدام قاعدة البيانات.

سابعاً - السكان والتنمية

٣٧ - في عام ٢٠١٠ نشرت شعبة السكان التقرير المعنون شيخوخة سكان العالم لعام ٢٠٠٩^(١٧)، بعد إطلاق نسخته الإلكترونية في نهاية عام ٢٠٠٩، وهي متاحة في موقع شعبة السكان على الإنترنت. وتقرير شيخوخة سكان العالم لعام ٢٠٠٩ مصحوب بقرص حاسوبي مدمج - ذاكرة قراءة فقط يتضمن مجموعة شاملة من المؤشرات عن الشيخوخة حسب الجماعة الإنمائية، والمنطقة الرئيسية، والإقليم والبلد أو المنطقة. ويقدم التقرير معلومات ديمغرافية مفصلة وتحليلاً للاتجاهات الاجتماعية والديمغرافية لشيخوخة السكان. والمقصود بهذا التقرير أن يكون بمثابة أساس لأنشطة متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة، وبصفة خاصة الأنشطة المتعلقة بالاستعراض والتقييم الثنائيين لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة لعام ٢٠٠٢. ويوضح التقرير أن عدد الأشخاص في العالم الذين بلغوا سن الستين أو أكثر وصل في عام ٢٠٠٩ إلى ٧٣٧ مليوناً، والمتوقع أن يتضاعف هذا العدد ثلاث مرات تقريباً بحلول عام ٢٠٥٠ ليصل إلى بليونين. وفي جميع البلدان سيزداد العدد المطلق والنسبي للمسنين في العقود القادمة. وتشكل النساء أكثر من نصف السكان المسنين. ويزداد تركيز المسنين في أقل البلدان نمواً، التي تضم ٦٤ في المائة من السكان البالغين سن الستين أو أكثر في عام ٢٠٠٩، ويحتمل أن تضم قرابة ٨٠ في المائة في عام ٢٠٥٠. وكان للأزمات المالية والاقتصادية الأخيرة أثر سلبي خطير على السكان المسنين. ففي عام ٢٠٠٨، شهد العديد من صناديق المعاشات التقاعدية معدلات سلبية للعائدات. وبالإضافة إلى ذلك فإن ملايين المسنين ليست لهم معاشات تقاعدية، ولا سيما في البلدان النامية، ولذلك يتسمون بالضعف البالغ إزاء الانتكاسات الاقتصادية.

٣٨ - وواصلت شعبة السكان تعاونها مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومركز بحوث التنمية الدولية في كندا في مشروع حسابات الانتفاع الوطنية، الذي يعزز وضع وتحليل معلومات قابلة للمقارنة دولياً عن شيخوخة السكان والأمور المتوارثة بين الأجيال. واشتركت الشعبة في حلقة عن "التقاسم عبر الأجيال: تحديات شيخوخة السكان والتنمية"، نظمها مركز بحوث التنمية الدولية في كندا يوم ٢ حزيران/يونيه ٢٠١٠ في أوتاوا. وكانت الحلقة فرصة لعرض عمل الشعبة في هذا المجال.

٣٩ - واشتركت شعبة السكان، في إطار تعاونها مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، في اجتماع تقني بشأن انخفاض معدلات الخصوبة والشيخوخة وتراجع عدد السكان، نظمه الصندوق في نيويورك يوم ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠. وركز الاجتماع على العواقب

(١٧) منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.10.XIII.5.

الاجتماعية والاقتصادية لانخفاض معدلات الخصوبة والشيخوخة وتراجع عدد السكان وآثار ذلك على التنمية. واشتركت الشعبة أيضا في اجتماع الخبراء المعني بجمع بيانات لرصد التقدم صوب تنفيذ خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة، الذي عقد في نيويورك في ٩ و ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠. واستعرض الاجتماع جوانب القوة في مختلف مصادر البيانات المتعلقة بالمسنين من السكان وما تتعرض له من قيود، وناقش منهجية جمع وتحليل البيانات المتصلة بشيخوخة السكان. واستعرض الاجتماع المؤشرات التي وضعها برنامج الأمم المتحدة المعني بالشيخوخة، وناقش مجالات التعاون فيما بين الوكالات لتحسين توافر البيانات والمؤشرات ذات الصلة لرصد تنفيذ خطة العمل الدولية للشيخوخة.

ثامنا - رصد وتنسيق وتوزيع المعلومات المتعلقة بالسكان

ألف - رصد الاتجاهات والسياسات السكانية

٤٠ - تقوم شعبة السكان بإعداد تقرير الأمين العام عن الموضوع السنوي لدورة لجنة السكان والتنمية. وقد خصص تقرير عام ٢٠١٠ (E/CN.9/2010/3) لموضوع "الصحة والمرض والوفيات والتنمية". ونشر هذا التقرير بوصفه رصد سكان العالم بالتركيز على الصحة والمرض والوفيات والتنمية: التقرير الموجز^(١٨)، ويتضمن أيضا القرار ١/٢٠١٠ المتعلق بالصحة والمرض والوفيات والتنمية، الذي اتخذته لجنة السكان والتنمية في دورتها الثالثة والأربعين (E/2010/25، الفصل الأول، الفرع باء)، لتعزيز تعميمه على نطاق واسع.

٤١ - وفي عام ٢٠١٠ شرعت الشعبة في إعداد تقريرين للأمين العام سيقدمان إلى اللجنة في دورتها الرابعة والأربعين: تقرير عن "الخصوبة والصحة الإنجابية والتنمية" (E/CN.9/2011/3)، والتقرير الذي يصدر كل سنتين عن "الاتجاهات الديمغرافية العالمية" (E/CN.9/2011/6).

باء - نشر المعلومات والبيانات المتعلقة بالسكان

٤٢ - في عام ٢٠١٠ واصلت شعبة السكان استكمال وتوسيع موقعها على الإنترنت^(١٩)، كي تتيح للمسؤولين الحكوميين والمجتمع المدني فرصة الحصول في الوقت المناسب على المعلومات المتعلقة بالسكان. ويتضمن موقع شعبة السكان على الإنترنت معظم المنشورات التي أصدرتها الشعبة، والتي غالبا ما توضع في الموقع قبل صدورها في شكل مطبوع بفترة

(١٨) منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.10.XIII.10.

(١٩) www.unpopulation.org

طويلة. ويتضمن الموقع، علاوة على ذلك، مواد لا تتاح إلا عبر الإنترنت، ومنها الملامح الرئيسية، وأبرز النتائج، والورقات المقدمة في الاجتماعات، وقواعد البيانات التفاعلية. ويتضمن الموقع أيضا مجموعة كاملة من الوثائق والبيانات التي نظرت فيها لجنة السكان والتنمية في دوراتها المختلفة. وتبين إحصاءات دخول الموقع أنه في عام ٢٠١٠ وصل عدد زوار موقع الشعبة إلى حوالي ٢ ١٠٠ مستخدم يوميا، مما يؤدي إلى عدد زيارات يبلغ زهاء ٧٥٠ ٠٠٠ زيارة سنويا.

٤٣ - وتتعهد شعبة السكان أيضا موقعا على الإنترنت يركز حصرا على الهجرة الدولية^(٢٠). ويشكل هذا الموقع بوابة تتضمن وصلات لأنشطة الهجرة الدولية المتعددة الوثيقة الصلة بعمل شعبة السكان، سواء داخل منظومة الأمم المتحدة أو خارجها. ويتضمن الموقع بشكل خاص وصلات وإحالات إلى أنشطة المنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية، والفريق المعني بالهجرة العالمية.

٤٤ - وشعبة السكان مسؤولة عن تعهد موقع شبكة الأمم المتحدة للمعلومات السكانية على الإنترنت، رغم أن التمويل الخارج عن الميزانية لهذا المشروع توقف منذ عدة أعوام. والشبكة هي بوابة إلى المعلومات والبيانات السكانية المتاحة عبر منظومة الأمم المتحدة. ويبيّن تحليل زوار الموقع أن الشبكة ما زال لها اسم راسخ، وأنها قناة مفيدة لنشر المعلومات المتعلقة بالسكان التي تعدها منظومة الأمم المتحدة، حيث بلغ العدد الكلي للزوار أكثر من ١٥٠ ٠٠٠ في عام ٢٠١٠.

٤٥ - واستمرت شعبة السكان في استخدام خدمة الإعلان عبر بريدها الإلكتروني لإبلاغ المشتركين بالأخبار الهامة والأحداث والتطورات المتعلقة بأنشطتها. وتضم هذه الخدمة حالياً أكثر من ٢ ٠٠٠ مشترك من جميع أنحاء العالم. ويتم بانتظام أيضاً توزيع المعلومات المتعلقة بأنشطة الشعبة وكذلك المنشورات التي تم البلدان النامية بصفة خاصة، على الأشخاص والمؤسسات المدرجة على القوائم البريدية المختلفة.

٤٦ - وما زالت MORTPAK for Windows، وهي مجموعة برامج حاسوبية للأمم المتحدة للقياس الديمغرافي وضعتها شعبة السكان، توزع بين المحللين، ولا سيما في البلدان النامية، الذين يستخدمونها لأغراض التدريس أو البحث.

(٢٠) <http://www.unmigration.org>

تاسعا - التعاون التقني

٤٧ - يركز برنامج شعبة السكان العادي للتعاون التقني على بناء وتعزيز قدرات تحليل المعلومات الديمغرافية في البلدان النامية، وهي المعلومات المطلوبة لتوجيه صياغة وتنفيذ السياسات السكانية.

٤٨ - وقد ورد من قبل أن شعبة السكان أجرت في عام ٢٠٠٩ استبياناً بين المكاتب الإحصائية الوطنية لتقدير القدرة المؤسسية الوطنية على وضع تقديرات وتوقعات سكانية. وتشير نتائج الاستبيان إلى أن المكاتب الإحصائية الوطنية ليست كلها قادرة على وضع مؤشرات ديمغرافية أو توقعات سكانية تفصيلية موثوق بها، ويرجع ذلك أساساً إلى أن كثيراً منها لا تضم سوى عدد ضئيل من الموظفين الفنيين الذين تدربوا تدريباً متخصصاً في المجال الديمغرافي. والعجز في الموظفين المدربين يؤثر أيضاً على بلدان عديدة تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، ويحدّ من قدرتها على إعداد تقديرات وتوقعات سكانية في الوقت المطلوب. وأوضح الاستبيان أيضاً أن جميع المكاتب الإحصائية الوطنية مهتمة في الواقع بالاشتراك في أنشطة بناء القدرات، إما لاكتساب مهارات لا يمكن اكتسابها محلياً، أو للارتقاء بالمهارات بتعلم المنهجيات الجديدة. والاهتمام بهذه الأنشطة واسع في البلدان المتقدمة والنامية على السواء. ويرد تقرير عن الاستبيان^(٢١) في موقع شعبة السكان على الإنترنت.

٤٩ - ومن أجل مساعدة المكاتب الإحصائية الوطنية على تطوير القدرة على وضع تقديرات ديمغرافية موثوق بها، قدمت شعبة السكان مساعدة تقنية في حلقة عمل إقليمية بشأن رصد الأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة بالصحة، نظمتها شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة واللجنة الاقتصادية لأوروبا، وعقدت في جنيف في الفترة من ٨ إلى ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠. وضمت حلقة العمل ١٣ ممثلاً للمكاتب الإحصائية الوطنية في الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية لأوروبا، بالإضافة إلى ممثلين لمنظمات دولية. وأشار المشاركون في حلقة العمل إلى القيود التي تواجهها النظم الإحصائية الوطنية في تحسين الإبلاغ عن مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بصحة الأم والطفل. وأولي اهتمام خاص لمناقشة المصادر المحتملة للتفاوتات بين التقديرات الوطنية وتلك التي تستخدمها المنظمات الدولية. وقدمت شعبة السكان بيانات وقادت مناقشات بشأن قياس مدى انتشار وسائل منع الحمل، ومعدلات ولادة المراهقات، والحاجة غير الملباة إلى تنظيم الأسرة.

(٢١) تقرير عن الاستبيان المتعلق بالقدرة المؤسسية الوطنية على وضع تقديرات وتوقعات سكانية. الورقة التقنية رقم ١/٢٠١٠. متاحة من www.un.org/esa/population/publications/technicalpapers/TP2010-1.pdf

وركزت المناقشات أيضا على هيكل ومحتوى قاعدة بيانات تابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا لرصد الأهداف الإنمائية للألفية.

٥٠ - وفي عام ٢٠١٠ تعاونت شعبة السكان مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا في تنظيم حلقتي عمل تهدفان إلى تعزيز القدرات الوطنية على تحسين بيانات الهجرة الدولية. وقد عقدت حلقة العمل الأولى^(٢٢) في بيشكك بقرغيزستان في الفترة من ١٥ إلى ١٧ شباط/فبراير ٢٠١٠، وحضرها أكثر من ٣٠ ممثلا للمكاتب الإحصائية الوطنية وللوزارات المعنية في البلدان الأعضاء الحالية والسابقة في رابطة الدول المستقلة، فضلا عن ممثلين للمنظمات الدولية. وكان الهدف الأساسي لحلقة العمل تحديد الثغرات في توافر البيانات المتعلقة بالمهاجرين الدوليين، وتعيين السبل العملية لسدّ هذه الثغرات قبل أن تعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة حوارها الثاني الرفيع المستوى المعني بالهجرة والتنمية في عام ٢٠١٣. وحددت حلقة العمل الاتجاهات والسياسات الرئيسية على الصعيد الإقليمي، واستعرضت المعايير والتوصيات الدولية لجمع إحصاءات الهجرة، وناقشت الأدوات اللازمة لأنشطة المتابعة، وحددت الاحتياجات في مجال تطوير القدرات. وعقدت حلقة العمل الإقليمية الثانية في إسطنبول بتركيا في الفترة من ٦ إلى ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠. واستعرضت حلقة العمل مبادرات جديدة لتحسين بيانات الهجرة الدولية في المنطقة، وناقشت سبل إيجاد علاقات تآزر بين شتى المبادرات. وناقشت حلقة العمل أيضا مشروعاً لدليل عملي لجمع واستخدام بيانات الهجرة في منطقة رابطة الدول المستقلة. وكانت حلقتا العمل كلتاهما جزءاً من الأنشطة المبرمجة في إطار المشروع المعنون "تعزيز القدرات الوطنية على التعامل مع الهجرة الدولية: تعظيم مزايا التنمية وتقليل الآثار السلبية"، الذي يموله حساب الأمم المتحدة للتنمية.

٥١ - وأخيراً واصلت شعبة السكان تعاونها مع اللجنة الوطنية الفرنسية، التابعة للاتحاد الدولي للدراسة العلمية للسكان، في وضع وتنفيذ موقع Demopaedia، وهو منصة ويكي تفاعلية على الإنترنت تتيح الوصول إلى مجموعة من المعاجم الديمغرافية المتعددة اللغات متاحة بـ ١٤ لغة للمتخصصين في شؤون السكان، والمسؤولين الحكوميين، والمنظمات غير الحكومية، ووسائل الإعلام.

(٢٢) www.unecce.org/stats/documents/2010.02.migration.htm

المرفق

المنشورات واجتماعات أفرقة الخبراء وغيرها من المواد التي أعدها
أو نظمتها شعبة السكان (١ كانون الثاني/يناير - ٣١ كانون الأول/
ديسمبر ٢٠١٠)^(١)

اجتماعات أفرقة الخبراء

اجتماع فريق الخبراء المعني بالخصوبة والصحة الإنجابية والتنمية، نيويورك، ٧ كانون
الأول/ديسمبر ٢٠١٠.

دراسات بحثية

شيخوخة سكان العالم لعام ٢٠٠٩ (منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.10.XIII.5)
تقرير الخصوبة في العالم لعام ٢٠٠٧ (منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.10.XIII.8)
رصد سكان العالم: التركيز على الصحة والمرض والوفيات والتنمية: التقرير الموجز (منشور
الأمم المتحدة، رقم المبيع E.10.XIII.10)
السياسات السكانية في العالم لعام ٢٠٠٩ (منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.09.XIII.14)
مبادئ توجيهية لتحسين البيانات المتعلقة بتبني الأطفال (منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع
E.10.XIII.11)
تقرير عن الاستبيان المتعلق بالقدرة المؤسسية الوطنية على وضع تقديرات وتوقعات سكانية
(الورقة التقنية رقم ١/٢٠١٠)

قواعد بيانات

السكان والموارد والبيئة والتنمية لعام ٢٠٠٩، الإصدار ٥,٠ (POP/DB/PD/PRED/2009).
تقرير معدلات الوفاة في العالم لعام ٢٠٠٩. قواعد بيانات بنظامي Excel و pdf
(POP/DP/MORT/2009).
التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٩ (<http://esa.un.org/unpd/wup/index.htm>)
تحديث عام ٢٠١٠ لقاعدة بيانات الأهداف الإنمائية للألفية: مدى انتشار استعمال وسائل

(أ) لا تشمل التقارير التي صدرت بوصفها وثائق الهيئات التداولية.

منع الحمل (POP/DB/CP/MDG2010).

تحديث عام ٢٠١٠ لقاعدة بيانات الأهداف الإنمائية للألفية: الحاجة غير الملباة إلى تنظيم الأسرة (POP/DB/CP/B/MDG2010).

تحديث عام ٢٠١٠ لقاعدة بيانات الأهداف الإنمائية للألفية: معدل ولادات المراهقات (POP/DB/Fert/A/MDG2010).

لوحات بيانية جدارية

المناطق الحضرية والريفية لعام ٢٠٠٩ (منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.10.XIII.6)

التجمعات الحضرية لعام ٢٠٠٩ (منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.10.XIII.7)

السكان وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لعام ٢٠١٠ (منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.10.XIII.9)

أنماط الخصوبة في العالم لعام ٢٠٠٩ (منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.10.XIII.12)

إحاطات عن السياسات العامة

”تسريع التقدم صوب الأهداف الإنمائية للألفية“، نشرة حقائق السكان، العدد ١/٢٠١٠.

”المرشدون الصحيون والهجرة الدولية والتنمية“، نشرة حقائق السكان، العدد ٢/٢٠١٠.

”توزيع الوفيات حسب العمر“، نشرة حقائق السكان، العدد ٣/٢٠١٠.

”الفروق بين الجنسين في معدلات الوفاة“، نشرة حقائق السكان، العدد ٤/٢٠١٠.

”التسريع بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من خلال خفض معدلات الخصوبة: التصدي

لتحديات النمو السكاني العالي في أقل البلدان نمواً“، نشرة حقائق السكان، العدد ٥/٢٠١٠.

”المهاجرون الدوليون حسب العمر“، نشرة حقائق السكان، العدد ٦/٢٠١٠.